والا لكان التارك داخلا عليه في التقدير وهذا لا يجوز
كالضارب زيد وقد ذكر ذلك في باب الاضافة
والعطف بالحرف وحروف العطف تسعة
الواو للجمع المطلق اعلم ان الواو والفاء وثم وحتى من
حروف العطف تشترك في جميع المعطوف والمعطوف عليه
في حكم واحد الا انها بعد اشتراكها في هذا المعنى يفترق فالواو
للجمع المطلق وهي الاصل في الحروف العاطفة لدلالتها
على محض الاشتراك بخلاف اخواتها فانها تفيد مع الاشتراك
معنى آخر فتكون هي اصلا والدلائل على انها تفيد الجمع
المطلق من غير ترتيب وتعقيب كثيرة لا يليق
استقصاؤها بهذا الكتاب وما نحي الى الشافعي رضي الله
عنه من ان الواو تفيد الترتيب فهو افتراء عليه فانه
ارفع شانا واعلى كعبا في علم العربية من ان يخفى عليه
مثل هذا واما الفاء وثم فانهما يفيدان الترتيب الا ان
الفاء توجبه من غير مهلة وتراخ وثم توجبه مع التراخي
ومن ثم لم يجز ضربت زيدا يوم الجمعة فعمرا بعد شهر وقوله
تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا وقوله تعالى

وانى

وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى متأول
بانه لما اهلكناها حكم بان الباس قد جاءها وبثبات الاهتداء ودوامه
والمكافحة فهي موضوعة لانتهاء الغاية وقد ذكر في حروف الجر
ولهذا لم يذكره المص هنا واو لاحد الشيئين او الاشياء
ويجيء على ثلثة اوجه احدها الشك نحو ضربت زيدا او عمرا
اذا اردت ان تخبر بضربك زيدا فاعترضك الشك
وجوزت له بان يكون ضربت عمرا فاتيت باو واحدثت
انك ضربت واحدا منهما وقد يقع في الاستفهام نحو ازيد
عندك او عمرو فيدل على انك تستفهم المخاطب عن
احدهما والثاني التخيير نحو اضرب زيدا او عمرا فقد امرته
بضرب احدهما لا بعينه ولم يجوز ان يضربهما فليس في ذلك
شك وانما هو تخيير اذ لم يكن هناك شيء موجود يشك
فيه كما يكون في الخبر والثالث الاباحة نحو جالس الحسن
او ابن سيرين والفرق بين هذا وبين التخيير انه
لو جالسهما معا لم يكن عاصيا كما انه لو جالس احدهما
بخلاف التخيير فان الامتثال لا يكون الا باقدام على
احدهما واما بمنزلة او في هذه المعاني نحو جاءني اما زيد

Copyright © King Saud University